

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة الإنكليزية

**الشخصيات النسوية لدى توماس مدلتون :
دراسة في مسرحيات مختارة من كوميديا المدينة**

أطروحة

مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - الجامعة المستنصرية
كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الأدب الإنكليزي

من قبل

زينب حسون عبد الأمير

بإشراف

الأستاذ الدكتور سعدون الزبيدي

(تشرين الأول ٢٠٠٥)

المخلص

ان اساءة معاملة النساء في المجتمع الانكليزي ظل باقياً بدون تراجع بالحقبة اليعقوبية في انكلترا رغم ان العصر الجديد بدأ يشهد تحولات شتى في مجالات ومظاهر الحياة ، اقتصاديا واجتماعيا" وسياسيا" ودينيا" وثقافيا" . ومع ان هذه التغيرات لم يكن لها تأثيرا مباشرا" في تحسين مكانة المرأة في الحياة والمجتمع على ارض الواقع ، غير ان هذه التطورات اظهرت اهتماما" ملحوظا" بشخصية المرأة في ادب العصر ، وخصوصا" لدى كُتاب المسرحية . لقد كان توماس مدلتون (١٥٧٠-١٦٢٧) بين الكتاب المسرحيين الذين اسهموا في اغناء هذا الموضوع ، وقد برز اهتمامه بصورة المرأة في المجتمع بشكل خاص في اعماله التي تقع ضمن نمط ادبي يُعرف بكوميديا المدينة .

تتكون الأطروحة من فصول ستة . أولها مقدمة ، تقع في قسمين : القسم الأول يقدم عرضاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية التي سدت المجتمع اللندني في الحقبة اليعقوبية .، ورغم ان تلك الظروف لم تحدث تحسنا" حقيقيا" في مكانة المرأة في انكلترا العصر ، الا انها ولدت اهتماما" ملحوظا" في شخصية المرأة وطبيعتها . وقد ظهر هذا الاهتمام بشكل خاص فيما عُرف لاحقا" بكوميديا المدينة .

اما القسم الثاني فيتناول انجذاب توماس مدلتن إلى كوميديا المكيدة وقدرته على ربط شخصياته النسوية مع تطور فكرة الجشع والشهوة لدى الانسان في ضوء انماط متنوعة من التقاليد الاخلاقية والاجتماعية .

يتناول الفصل الثاني ، مسرحية **العشاء** (١٦٠٤) والتي تمثل محاولة مدلتن الاولى في مجال كوميديا المدينة .وهي مسرحية تعالج فكرة مدلتن الاساسية حول " الجنس مقابل المال " وذلك من خلال تصوير ما يحظى به الثراء المالي والشهوة الجنسية من سطوة على السلوك .

الفصل الثالث ، هو قراءة في مسرحية *موسم المايكلمس* (١٦٠٥) التي تسود فيها فكرة الجنس مقابل المال ، ولكن مع مجموعة من الشخصيات النسوية التي تبين درجة أعلى من الاستقلالية والنفوذ .

ويعرض الفصل الرابع دراسة لمسرحية *العالم المجنون* ، *سادتي* (١٦٠٥ -

١٦٠٦) والتي تبين تصوير مدلتون لفكرة العفة والعفة المزيفة ، وكيف إن الأخيرة أستخدمت بفاعلية وأحياناً " بنجاح لتحقيق التقدم الاقتصادي .

يبحث الفصل الخامس مسرحية *خدعة لايقاع الرجل العجوز* (١٦٠٥ -

١٦٠٦) والتي تُظهر دافع الجشع في المجتمع اللندني . وفي هذه المسرحية تُظهر الشخصيات النسوية أكثر إدراكاً لأهمية المال .

يعرض الفصل السادس كيف ان مسرحية مدلتن *الفتاة العفيفة في جيبسايد* (

١٦١١-١٦١٣) تعكس التطور الملحوظ لفكرة الجنس والمال في عالم المدينة هنا يصبح جموح المرأة نحو الكسب المالي والمكانة الاجتماعية والجنس وحتى الطعام جموحاً غير محدود .

والخاتمة تلخص استنتاجات الدراسة ثم المصادر والملخص بالعربية .